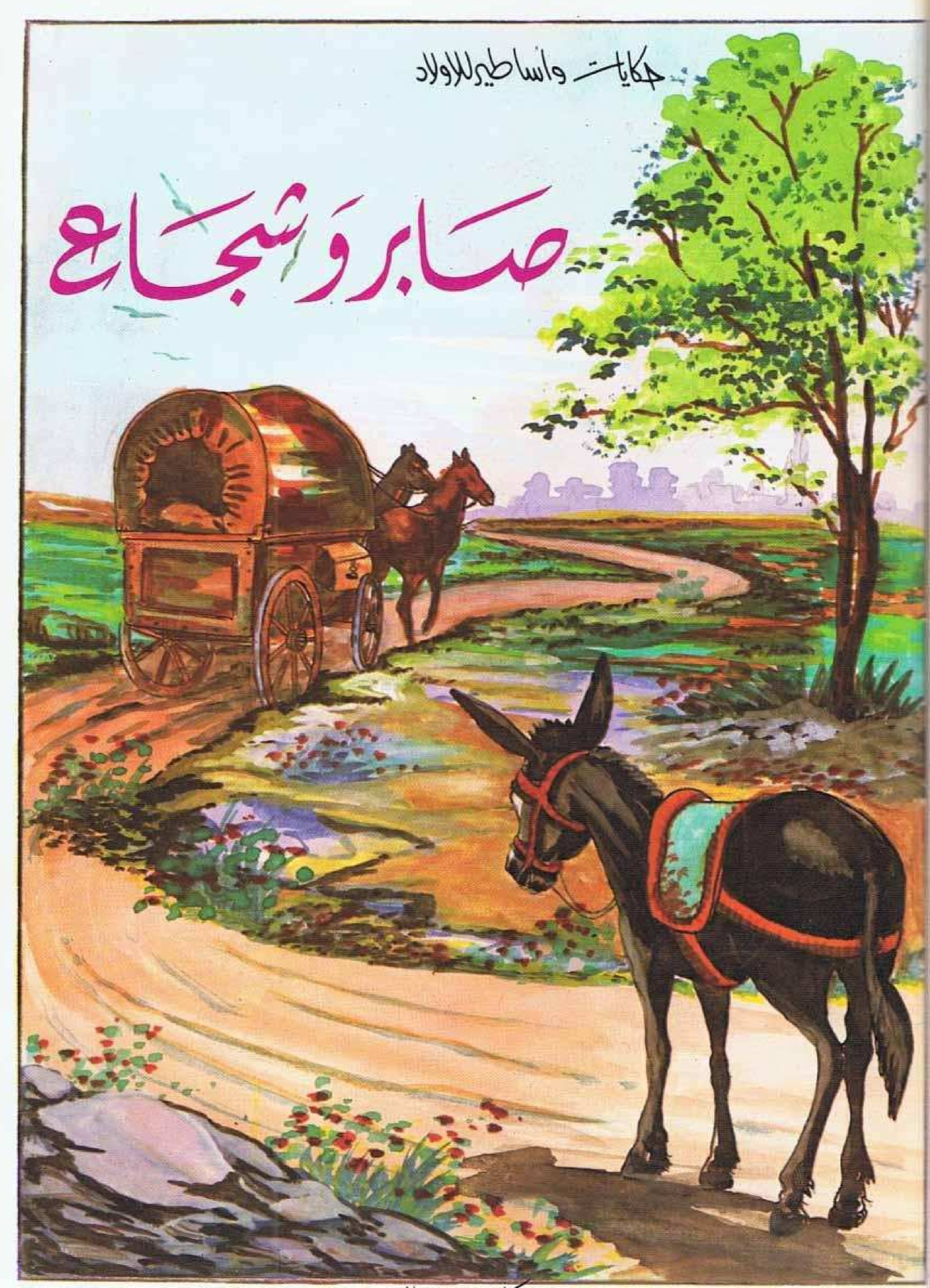


منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

حكايات وأساطير للأولاد

سلسلة قصصية مصورة، ملونة، توجيهية لمطالعات تلامذة صفوف الشهادة الابتدائية.

صابر وشجاع

منشورات المكتب العالمي بيروت
للطباعة والنشر

صَابِرٌ وَشُجَاعٌ

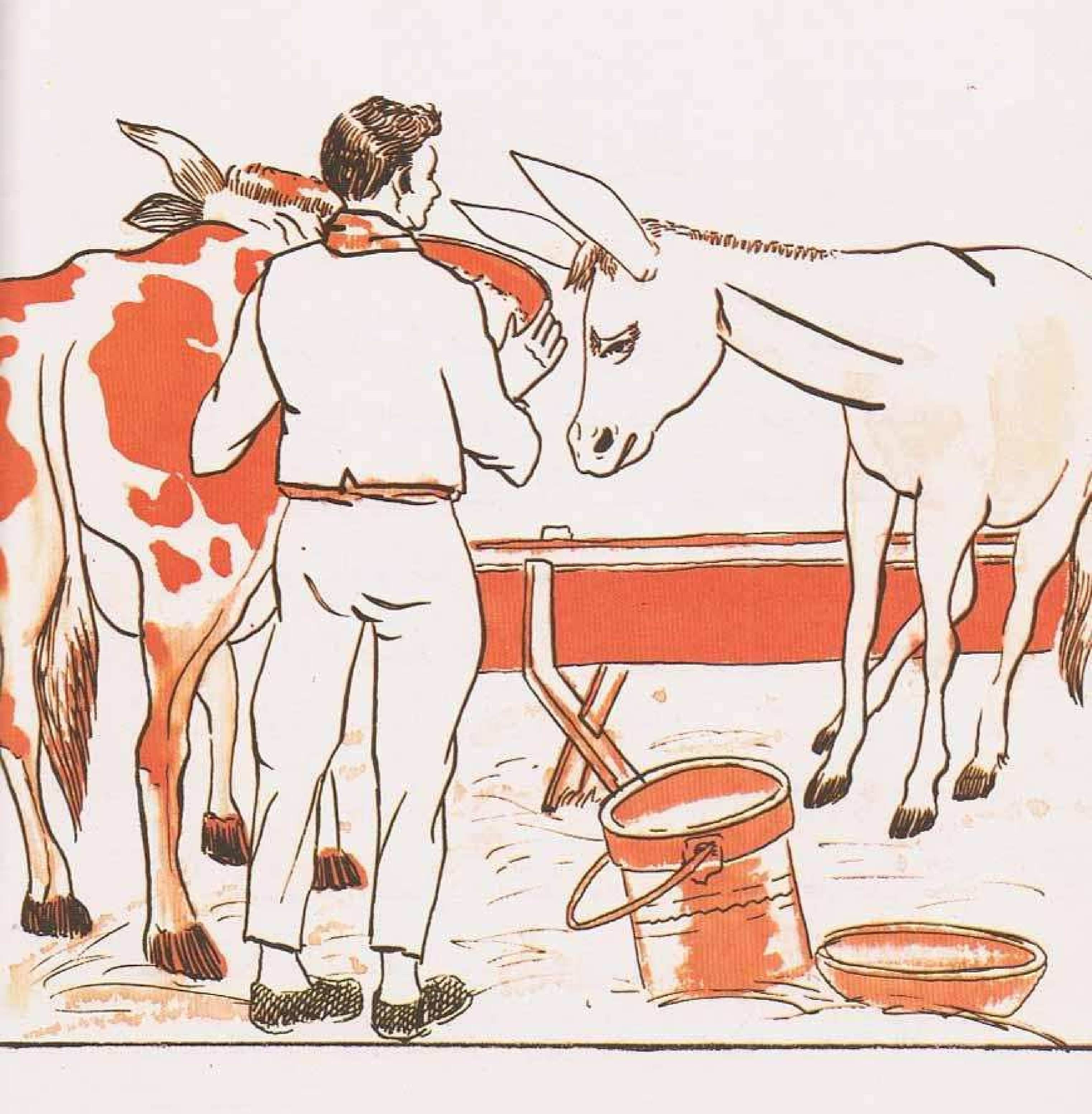
أَبُو مُوسَى فَلَّاحٌ نَشِيطٌ وَذَكِيٌّ . يَحْرُثُ قِسْماً مِنْ أَرْضِهِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَيَزْرَعُهُ قَمْحاً وَشَعِيراً وَعَدَساً وَفُولاً . وَيَحْرُثُ القِسْمَ الآخَرَ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ وَيَزْرَعُهُ لُوبِيَاءَ وَخِيَاراً وَقِثَّاءً وَبَاذِنْجَاناً . وَعِنْدَهُ حِمَارٌ اسْمُهُ « صَابِرٌ » وَثَوْرٌ اسْمُهُ « شُجَاعٌ » . وَكَانَ أَبُو مُوسَى يُحِبُّ حِمَارَهُ « صَابِراً » وَثَوْرَهُ « شُجَاعاً » .

« صَابِرٌ » حِمَارٌ أَسْوَدُ كَبِيرُ الرَّأْسِ ، طَوِيلُ الأُذُنَيْنِ قَوِيُّ الجِسْمِ ، يَحْمِلُ صَاحِبَهُ الفَلَّاحَ وَعِدَّةَ الفِلَاحَةِ [1] مِنَ البَيْتِ إِلَى الحَقْلِ وَمِنَ الحَقْلِ إِلَى البَيْتِ .

« شُجَاعٌ » ثَوْرٌ أَبْيَضُ وَفِيهِ بُقَعٌ حَمْرَاءُ ، لَهُ قَرْنَانِ

---

١ – عدة الفلاحة : آلاتها .



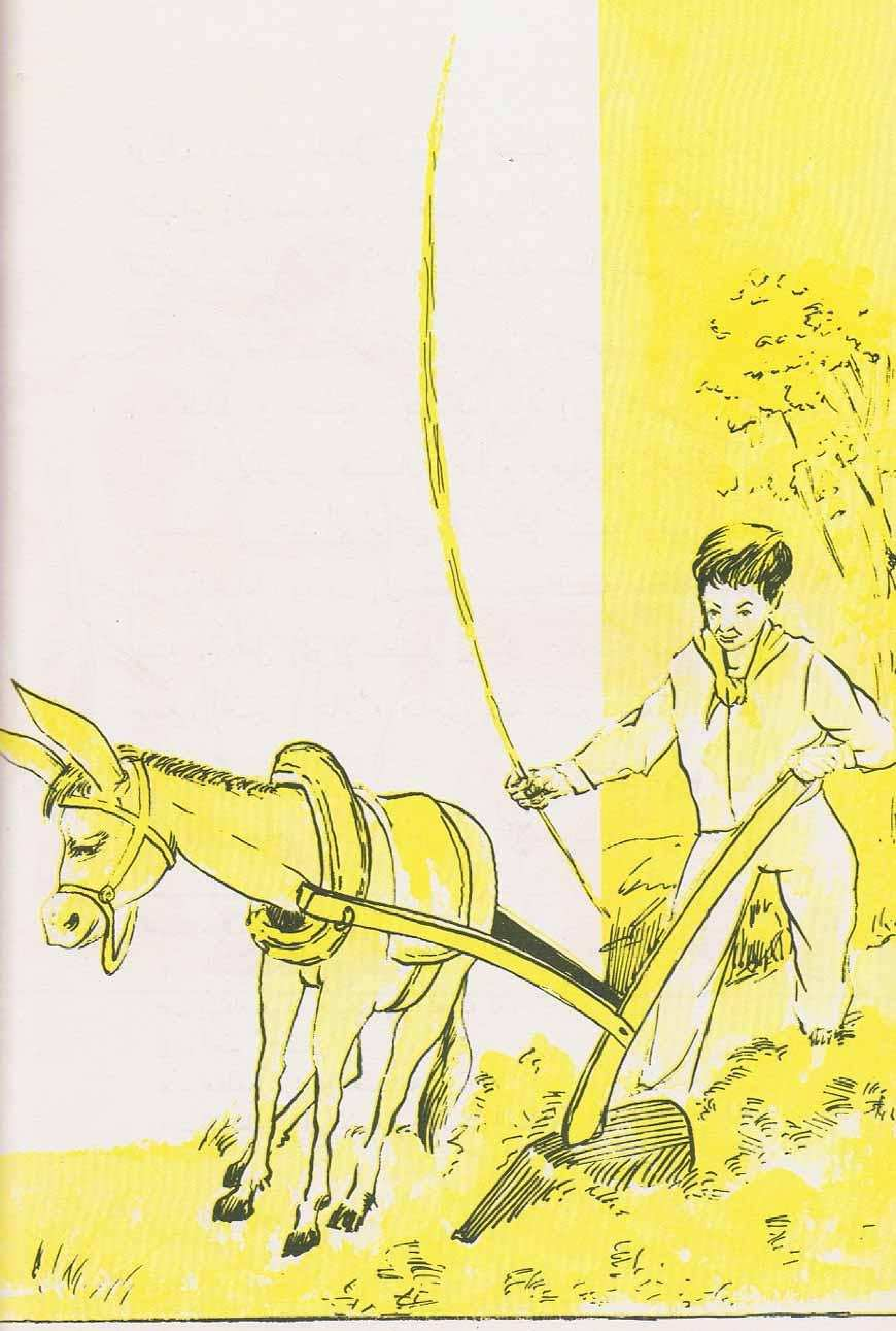
قَوِيَّانِ وَذَنَبٌ طَوِيلٌ وَقَوَائِمُ صُلْبَةٌ[1] ، يَحْرُثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى المَسَاءِ دُونَ تَعَبٍ أَوْ سَأَمٍ[2]. «شُجَاعٌ» يُحِبُّ صَدِيقَهُ «صَابِراً» ، «وَصَابِرٌ» يُبَادِلُهُ حُبّاً بِحُبٍّ[3].

ذَاتَ يَوْمٍ ، أَحَسَّ[4] «صَابِرٌ» بِوَجَعٍ فِي رَأْسِهِ ، وَانْحِطَاطٍ فِي جِسْمِهِ ، فَشَكَا حَالَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . رَقَّ قَلْبُ أَبِي مُوسَى لِحَالِ حِمَارِهِ «صَابِرٍ» وَتَرَكَهُ فِي الإِسْطَبْلِ . حَمَلَ أَبُو مُوسَى الآلَةَ عَلَى كَتِفِهِ وَنَهَرَ أَمَامَهُ ثَوْرَهُ شُجَاعاً ، وَذَهَبَ إِلَى الحَقْلِ . وَفِي المَسَاءِ عَادَ الفَلَّاحُ إِلَى بَيْتِهِ . دَخَلَ إِلَى الإِسْطَبْلِ وَسَأَلَ حِمَارَهُ «صَابِراً» عَنْ حَالِهِ . أَخْبَرَ «صَابِرٌ» صَاحِبَهُ أَنَّهُ بِخَيْرٍ وَشَكَرَهُ عَلَى عَطْفِهِ[5].

أَمَّا «شُجَاعٌ» فَقَدْ دَخَلَ إِلَى الإِسْطَبْلِ[6] ورقد فِي

---

١ ـ صُلْبَة : قاسية ، قويَّة .
٢ ـ السَّأم : المَلَل ، الضجَر .
٣ ـ يُبادله حُبّاً بحُبٍّ : يحبه كحُبِّهِ له .
٤ ـ أحَسَّ : شعَرَ .
٥ ـ عَطْفِه : محبته وحنانه .
٦ ـ الإصطبل : هي الإسطبل (بالسين والصاد)

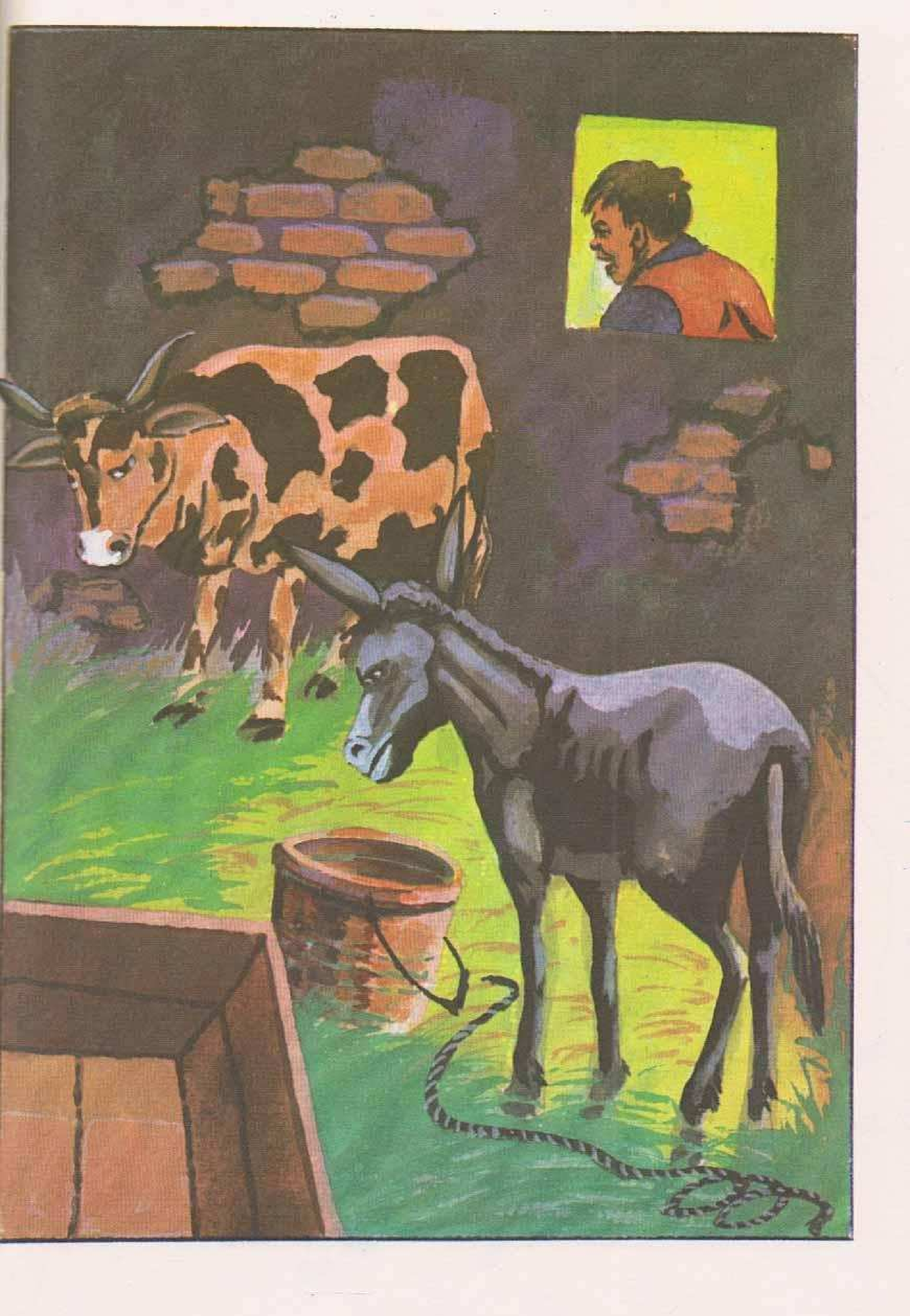


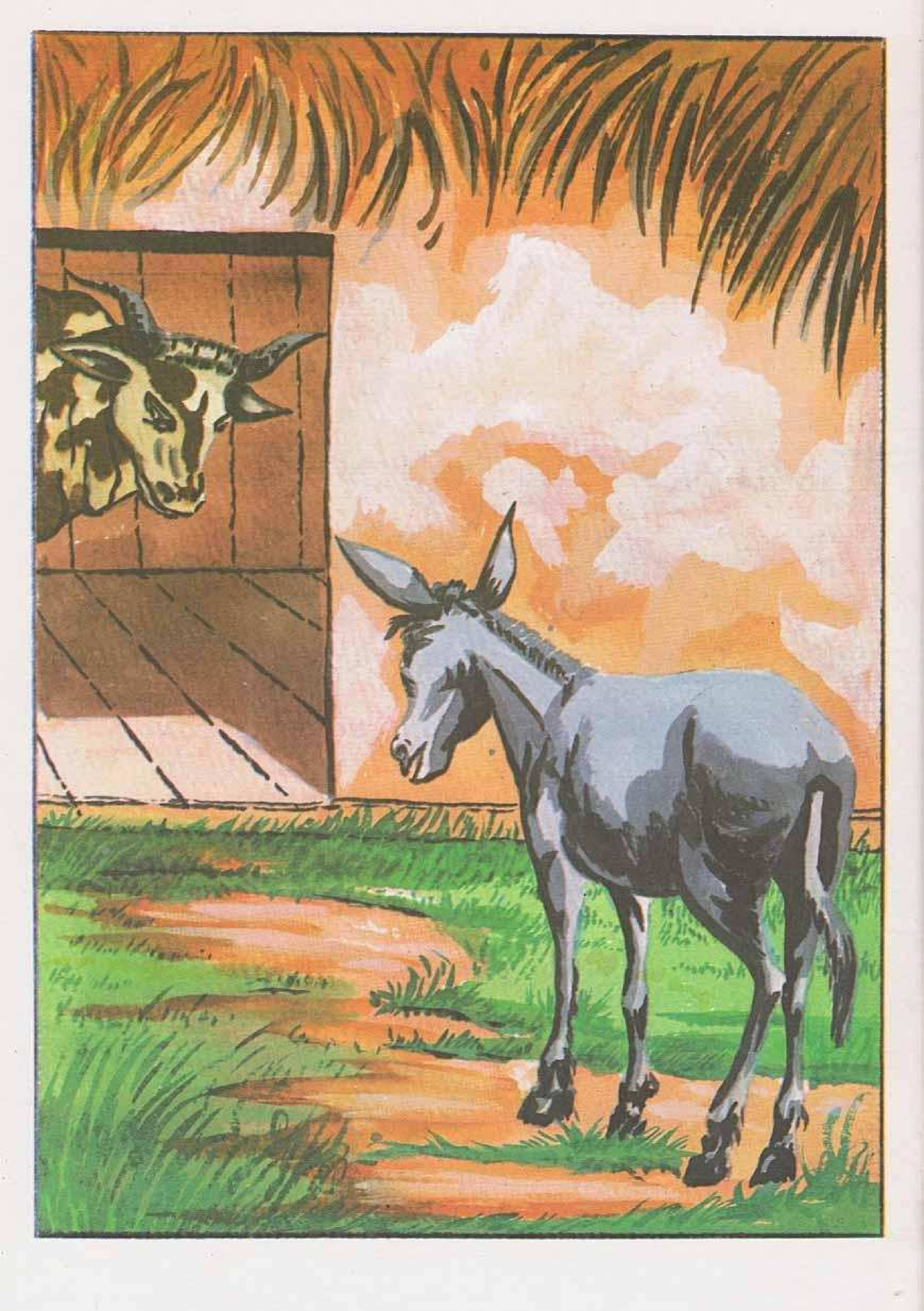
زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ يَشْكُو وَيَئِنُّ . سَمِعَ «صَابِرٌ» أَنِينَ صَاحِبِهِ «شُجَاعٍ» ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ .
قَالَ «شُجَاعٌ» لِصَابِرٍ : «لَقَدْ شَعَرْتُ الْيَوْمَ بِتَعَبٍ شَدِيدٍ .»
فَقَالَ لَهُ «صَابِرٌ» : «تَمَارَضْ غَداً صَبَاحاً ، يُرِحْكَ مُعَلِّمُنَا أَبُو مُوسَى مِنَ الْعَمَلِ كَمَا أَرَاحَنِي أَنَا الْيَوْمَ .» شَكَرَ «شُجَاعٌ» صَدِيقَهُ عَلَى نَصِيحَتِهِ وَقَرَّرَ الْعَمَلَ بِهَا .

وَفِيمَا كَانَ أَبُو مُوسَى يَتَنَاوَلُ عَشَاءَهُ فِي غُرْفَةٍ مُجَاوِرَةٍ لِلْإِسْطَبْلِ ، سَمِعَ الْحَدِيثَ الَّذِي دَارَ بَيْنَ حِمَارِهِ وَثَوْرِهِ وَعَلِمَ بِخَدِيعَةِ الْحِمَارِ . فَضَحِكَ مِنْ غَبَاءِ حِمَارِهِ وَبَسَاطَةِ ثَوْرِهِ . وَصَمَّمَ أَنْ يُرِيحَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي الثَّوْرَ وَيَصْطَحِبَ مَعَهُ الْحِمَارَ فَيَرْكَبُ عَلَيْهِ وَيُعَلِّمُهُ الْحِرَاثَةَ [1] .

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، دَخَلَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْإِسْطَبْلِ فَوَجَدَ الثَّوْرَ يَخُورُ خُوَاراً مُحْزِناً مِنْ شِدَّةِ

١ – الحراثة : الفلاحة .





الأَلَمِ . رَقَّ قَلْبُهُ لِحَالِ ثورِهِ ، وَتَرَكَهُ فِي الإِسْطَبْلِ ، ثُمَّ حَمَّلَ عِدَّةَ الفِلاحَةِ عَلى حِمارِهِ وَذَهَبَ إِلى الحَقْلِ . رَبَطَ أَبُو مُوسَى العُودَ وَسِكَّةَ الفِلاحَةِ بِالحِمارِ وَرَاحَ يُعَلِّمُهُ الحِرَاثَةَ فَتَعِبَ الحِمارُ كَثِيراً وَنَدِمَ عَلى عَمَلِهِ . وأَحَسَّ أَبُو مُوسَى بِنَدَمِ حِمارِهِ فَضَحِكَ كَثِيراً .

وفِي المَسَاءِ رَكِبَ أَبُو مُوسَى الحِمَارَ وَعادَ مِنَ الحَقْلِ إِلَى البَيْتِ . « صَابِرٌ » يَلُومُ نَفْسَهُ وَيُفَكِّرُ فِي حِيلَةٍ يَحْتَالُ بِهَا عَلَى صَاحِبِهِ الثَّورِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى عَمَلِهِ . فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ : « إِذَا تَمَارَضَ « شُجَاعٌ » يَوْماً آخَر أَقْضِي أَنَا مِنَ التَّعَبِ . »

أَبُو مُوسَى يَشْعُرُ بِكُلِّ مَا يَجُولُ[1] فِي نَفْسِ حِمارِهِ « صَابِرٍ » وَيَضْحَكُ .

دَخَلَ « صَابِرٌ » إِلَى الإِسْطَبْلِ فَوَجَدَ صَدِيقَهُ رَاقِداً

---

١ – يَجُولُ : يدور .

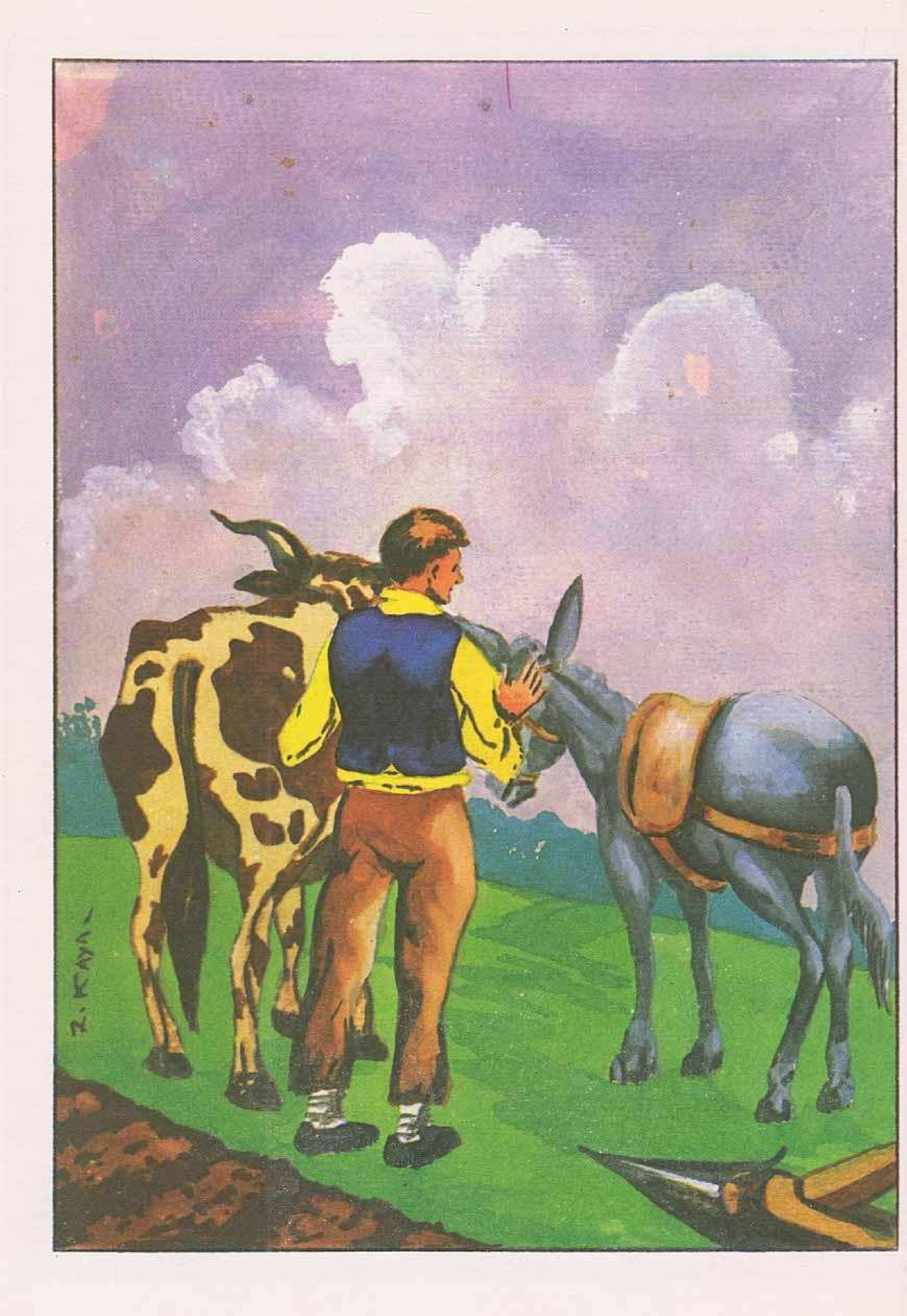


فِي الزَّاوِيَةِ الَّتِي تَرَكَهُ فِيهَا. فَتَقَدَّمَ مِنْهُ وَهُوَ يَهُزُّ رَأْسَهُ أَسَفاً وَحُزْناً، وَقَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ سَأَلَهُ «شُجَاعٌ» عَنْ سَبَبِ أَسَفِهِ وَحُزْنِهِ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ صَاحِبَنَا أَبَا مُوسَى يَقُولُ الْيَوْمَ: إِذَا بَقِيَ «شُجَاعٌ» مَرِيضاً سَأَذْبَحُهُ وَأَبِيعُ جِلْدَهُ وَلَحْمَهُ.»

فَخَافَ «شُجَاعٌ» خَوْفاً شَدِيداً، وَاسْتَوَى وَاقِفاً عَلَى قَوَائِمِهِ وَقَالَ لِصَدِيقِهِ: «أَنَا بِخَيْرٍ يَا عَزِيزِي، فَلَا تَأْسَفْ وَلَا تَحْزَنْ». ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الْعَلَفِ وَأَخَذَ يَأْكُلُ التِّبْنَ وَالْحَبَّ بِشَهِيَّةٍ زَائِدَةٍ.

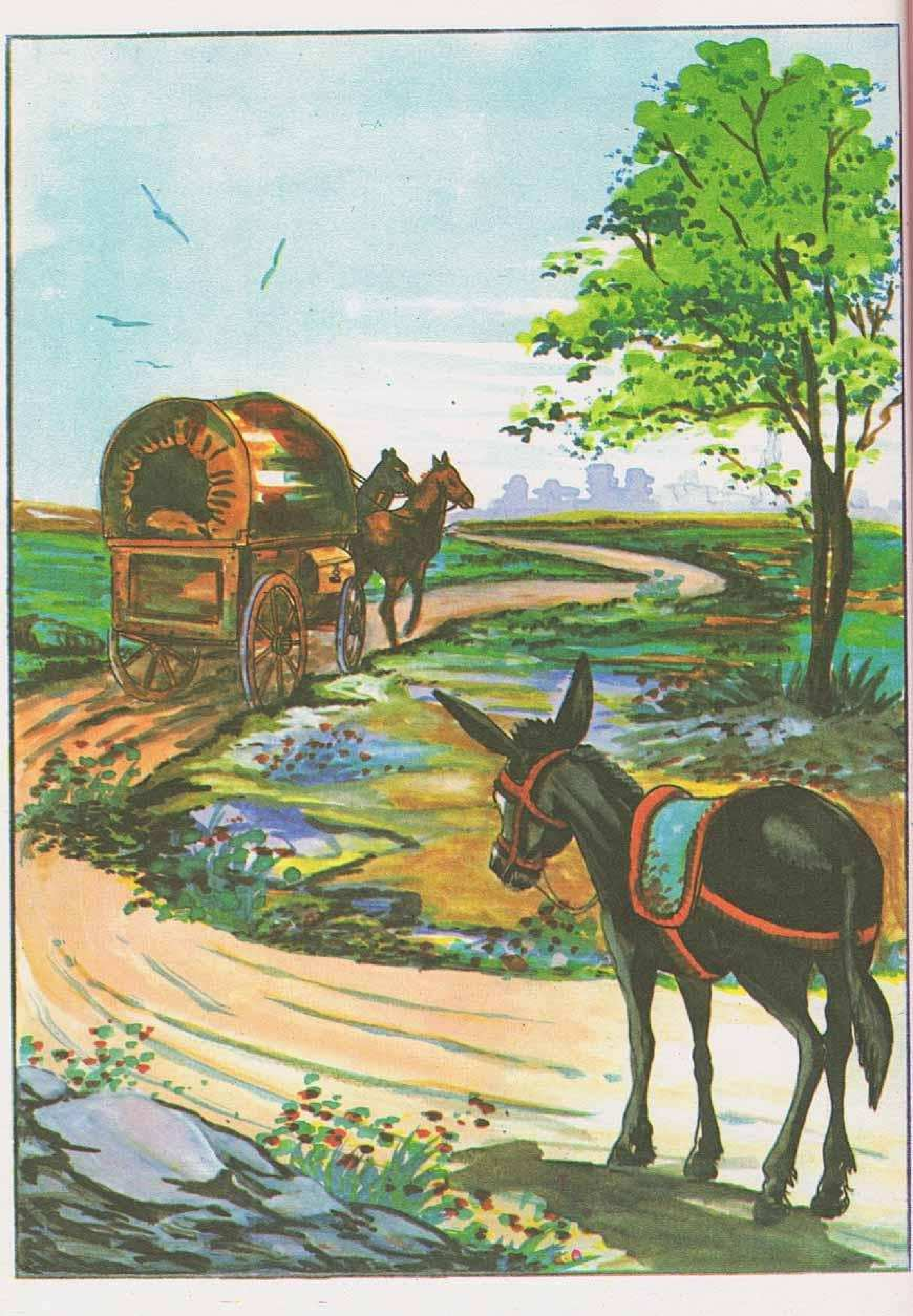
كَانَ فَرَحُ الْحِمَارِ عَظِيماً لِنَجَاحِ حِيلَتِهِ. وَاقْتَرَبَ مِنْ صَاحِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا عَزِيزِي، لَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ سِكِّينِ مُعَلِّمِنَا الْفَلَّاحِ أَبِي مُوسَى.

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، دَخَلَ أَبُو مُوسَى الْإِسْطَبْلَ كَعَادَتِهِ. فَسَأَلَ أَبُو مُوسَى ثَوْرَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَجَابَهُ:



«أنا بِخَيْرٍ يا مُعَلِّمي». ثُمَّ سَأَلَ أبو موسى حِمارَهُ عَنْ حالِهِ فَأَجابَهُ: «أنا بِخَيْرٍ يا مُعَلِّمي». عِنْدَها ضَحِكَ أبو موسى وَقالَ لَهُما: «أليَوْمَ يَوْمُ عُطْلَةٍ»، ثُمَّ وَضَعَ لَهُما التِّبْنَ وَالحَبَّ في المَعْلَفِ وَمَضى.

وَمُنْذُ ذلِكَ اليَوْمِ وَالثَّوْرُ «شُجاعٌ» وَالحِمارُ «صابِرٌ» يَعْمَلانِ بِشَجاعَةٍ وَصَبْرٍ فائِقَيْنِ.



طبع هذا الكتاب على مطابع
دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر
بيروت . شارع سوريا
تلفون ٢٣١٩٣٠ ص . ب ١٣٩٠



منشورات : المكتب العالمي للطباعة والنشر - بيروت
خندق الغميق - ملك الخليل - ص ب : ٨٠٣٨ - تلفون : ٢٥٥٢١٧ - ٢٢٢١١٠
- برقيًا : مكتحياة - تلكس : ٤٠٠٣٠ حياة